Cambridge IGCSE

Cambridge International Examinations
Cambridge International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2014**

2 hours

No Additional Materials are required.

3350017761

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, glue or correction fluid.
DO **NOT** WRITE IN ANY BARCODES.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أُعطيت كراسة للإجابات، فاتّبع التعليمات المطبوعة على غلافها الأمامي.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بقلم ذي حبر أزرق داكن أو أسود.
لا تستخدم الدباسات، مشابك الورق، الصمغ أو القلم المصحح.
لا تكتب على الشفرات العمودية (الباركودات).

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان، اربط أوراق إجاباتك كلها معًا بإحكام.
علامات الأسئلة موضحة بين قوسين مربّعين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **5** printed pages, **3** blank pages and **1** insert.

© UCLES 2014

CAMBRIDGE International Examinations

اقرأ النص الآتي بعناية، ثم أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

المدير الصغير

لأول مرة يغادر والده المنزل في مهمة تجارية تستغرق شهرًا كاملاً، تاركًا له مهمة مسؤولية رجل البيت، وقائلاً له بعد أن ربت على كتفه: سأنظر فيما إذا كنت رجلاً وتستطيع حماية البيت في غيابي، أو لا! أخذت هذه الكلمات تدوي في أعماق أذنيه. تسلم سمير ذو الخمسة عشر عامًا زمام قيادة الأسرة خلفًا لوالده وهو يردد بنبرة امتزج فيها الخوف بالرجاء قائلاً: سترى ذلك يا أبي!

ذهب الأب إلى عمله تاركًا خلفه أُمًّا وثلاث بنات وولدين. سمير هو الأكبر. مرّ اليومان الأولان على القائد الجديد للأسرة بكامل لحظاتهما سالمَين كأي يوم طبيعي، لم يعكر صفوهما شيء سوى الشعور بغياب الأب الذي تعودت العائلة على قيادته. غير أن اليوم الثالث جاء مختلفًا بعض الشيء عن سابقَيه، فقد حمل معه المشاكل التي جلبها الأخ الأصغر مع أبناء الجيران، عندها قام سمير بمباشرة عمله، وعالج الموقف بحنكة واقتدار ورباطة جأش، وأرضى جميع الأطراف من أخيه المشاغب الذي يشغل الحارة بشقاوته. تعزّزت الثقة في نفس سمير، وازداد إعجابه بطريقته في إدارة دفّة الأسرة، خصوصًا بعد نجاحه في اليومين الأولين.

في اليوم الرابع منذ تسلمه مقاليد إدارة البيت، وبعد أن أسدل الليل ستاره وحان موعد النوم، طلبت الأم إلى سمير المبيت مع أخيه في غرفة أبيهما بينما هي قررت أن تنام إلى جانب أخواته في غرفتهن الخاصة. ازدادت الثقة مرة أخرى في نفس سمير بعد منحه هذا الوسام الذي لم يكن يحلم به في أي يوم من حياته. مرت الساعات الأولى من الليل بسلام وسمير يتأمل أرجاء الغرفة وزواياها بدهشة وزهو بالنفس، خصوصًا عندما وقع نظره على صورة والده المعلقة فوق رأسه.

أطفأ الأنوار، ثم توجه نحو السرير وغاص في فراشه الوثير الذي يفوح بعبق الانتصار. وبدأ سمير حديثه مع أخيه، وطالت الثرثرة التي تخللتها مرارًا الضحكات العالية. وفجأة سمعا ما يمكن أن يُسمى طرقًا على إحدى نوافذ الغرفة، عندها تثلّجت قدما سمير، وارتعد أخوه الصغير، فصمتا برهة من الزمن، وأمال كل واحد منهما عنقه لعله يتحقق من مصدر الصوت الذي أخمد فرحتهما وبتر سعادتهما.

وبشجاعة مصطنعة نطق سمير بعد صمت مطبق قائلاً: لا شيء! فقد تحركت قدم السرير، وخُيّل لنا أن صوتًا ... وما كاد ينهي كلامه حتى عاد ذلك الصوت مرة أخرى، ولكنه أقوى وأطول من ذي قبل.

ثقلت قدما سمير وتصلّبت الدماء في عروقه، وجفّ الريق في فمه، وتملكه خوف شديد سيطر عليه للحظات، لكنه استجمع قواه وانتفض من فراشه مسرجًا نور الغرفة ليتأكد من مصدر الصوت. ظل الأخوان يتبادلان النظرات الاستفهامية بينهما والصمت لا يزال مخيّمًا، يسمعان دقّات الساعة على الحائط وخفقان قلبيهما. عادت الطَّرقات مرة أخرى وبشكل متواصل وسريع هذه المرة والأخوان متسمّران في مكانيهما. انهارت قوى سمير مدير البيت، وأصدر صوتًا متقطعًا في نبراته تخالطه العبرات مخاطبًا أخاه الصغير: ما الذي

أعلم اللصوصَ أن والدي ليس موجودًا؟ ولماذا وافقتُ على هذه المهمة الصعبة؟ هيّا يا أخي قم واعمل شيئًا تحرّك!

غطّى الأخ الصغير رأسه وهو يرتعد كالعصفور المبلل في ليلة ماطرة، ولم يكن بوسعه إلا أن يقول له بصوت أخفت من صوت أخيه: أنت نسيت أنك رجل البيت! دوّت هذه الكلمات في أذنيّ سمير، وشرع يجول ببصره في أرجاء الغرفة حتى وقع بصره على عصا والده، فأمسك بها واقترب من النافذة طالبًا من أخيه أن يدفع بباب النافذة ليكمل هو المهمة. ارتعد الصغير أكثر وازداد خوفه، ورفض هذا الطلب وهذه المغامرة الخاسرة ، وخاف من أن يمسك اللص بيده.

أخذ سمير المكنسة بيمينه، وقذف بها نحو أخيه قائلاً: أنا سأفتح الباب الداخلي وأنت عليك أن تدفع بالباب الخشبي، هيّا، تحرك. نهض الصغير وهو يرتعش رعبًا، وقد انتهت أسطورته اليوم في مشاغبة أطفال الحارة، فأمسك بالمكنسة ودفع بالباب الخشبي ليكون عنده المفاجأة الكبرى! يا إلهي! لم يكن مصدر ذلك الصوت سوى القط المدلل الذي يعتني به سمير، كان يتعارك مع إحدى العظام التي ظهر وهو يمسك بها بين فكّيه ويحركها يمنة ويسرة. تنفّس الأخوان الصعداء، وأطلقا ضحكاتهما بصوت عال، وارتمى كل واحد منهما في حضن الآخر، ثم عادا إلى فراشهما لتنتهي أولى معارك هذا المدير.

السؤال الأول: أجبْ عمّا يأتي مستخدمًا عباراتك الخاصة. لا تنسخْ عبارات الكاتب قدر الإمكان.

أ- بم كان الأب يختبر ابنه؟ [١]

ب- لماذا بدا سمير متفائلاً في اليوم الثالث؟ هات أربعة أسباب لذلك. [٤]

ت- ما الموقف الذي دل على ثقة الوالدة بسمير؟ [١]

ث- ما الأثر الذي تركته صورة الأب في نفس سمير؟ [١]

ج- لماذا سيطر الخوف على سمير وأخيه عندما ذهبا للنوم؟ [١]

ح- كيف حاول سمير التغلب على خوفه؟ [٤]

خ- ما الرابط بين استعمال الكاتب لدقات الساعة وخفقان قلبَي سمير وأخيه، وطرقات الباب؟ [١]

د- لماذا استخدم الكاتب عبارة "العصفور المبلل في ليلة ماطرة"؟ [١]

ذ- اشرح كيف أثر الأخ الصغير في تصرف سمير. [٣]

ر- بمَ تُعلل قول سمير في أخيه الصغير: "انتهت أسطورته اليوم في مشاغبة أطفال الحارة"؟ [١]

ز- ما الشعور الذي تجسد لدى سمير وأخيه عند مشاهدتهما القط؟ اذكره مع دليل واحد. [٢]

[تُضاف ٥ علامات لجودة اللغة المستخدمة]

[المجموع الكلي للعلامات: ٢٠ + ٥ = ٢٥]

اقرأ النص الآتي بعناية، ثم أجبْ عن السؤال الذي يليه:

الانتصار الصغير

لا أنسى أبدًا صورة عالِم الحاسب الآلي المعروف فاروق الباز، كانت منشورة في كتاب أنيق عن حياته، ملونة وحديثة بعض الشيء التُقِطت له وهو يقوم بزيارة قريته الصغيرة التي لا أذكر اسمها، ولا بد أنها واحدة من ثلاثة آلاف قرية مَنسية ومُهمَلة في الريف العتيد من بلادي الواسعة الجميلة، وكانت المناسبة حفلاً أقامه أهل هذه القرية من أجل تشغيل ماكينة لضخ المياه. المضخة محور المناسبة، وهي محرك بدائي، يرفع الماء من النهر العظيم إلى أعلى حتى يمكن ري الأرض الزراعية، ولكن لم تكن علامات السعادة التي كانت على وجه هذا العالم الكبير لتقل عن سعادته بافتتاح محطة لتوليد الطاقة النووية أو صعود مركبة (أبولّو) إلى سطح القمر.

كان هو وأهالي بلدته يضحكون في انشراح بالغ وهم يراقبون المياه المتدفقة، ويتابعون باهتمام وشغف كبيرين رجُلاً – ربما هو شيخ العشيرة – اشتعل رأسه شيبًا وهو يضع يده على كتف العالِم في اعتزاز وفخر، كأنه لولا وجوده في هذه اللحظة لَما دارت هذه الماكينة. ما أدهشني هو ذلك التعبير البريء الذي ظهر على وجه العالِم الذي بدا وكأنه يعيش واحدة من أعظم لحظات حياته، ولعلها كانت كذلك حقًا، فلم يكن يعيش طقس استجلاب الماء الذي هو عنصر الحياة المقدس، ولكنها لحظة انتصاره الشخصي في المكان ذاته الذي شهده طفلاً صغيرًا بين عدد كبير من الإخوة لا يدرون أي مستقبل ينتظرهم. خرج من وسطهم نحوَ مكان في بلد بعيد هاربًا أو طموحًا – أيًا كانت أسباب الابتعاد – عندما أصبح هذا العالِم تحت دائرة الضوء بقوا كما هم في الظل.

هذا التمايز بين الضوء والظل هو المقياس الوحيد الذي كان العالِم يرتكن إليه ليعرف مدى ما أصابه من نجاح، لا غزو الفضاء ولا ملمس أحجار القمر ولا حفلات الاستقبال الفاخرة التي أقيمت تكريمًا له، كانت توازي تلك العودة إلى بلدته ومسقط رأسه حتى يؤكد لنفسه وللآخرين أنه كان مُحقًا حين اتخذ قرار الرحيل. كانت الصورة تعبيرًا عن انتصاره الصغير والحقيقي. ولعل هذا كان الدافع وراء هذا العالم وهو يزور كلّيته في الجامعة التي تخرج بها، كان يعرف تمام المعرفة أنّ سقف الكلية – كما ذكرت الصحف – آيل للسقوط، وأنّ إدارتها قد قامت بفصله لأنه تأخر عن العودة من الخارج بعد المدة المقررة له، وأنّ كفالته المالية الرسمية لم تسدد، ولكنه لم يسمح لشيء أو لأحد أن يفسد عليه انتصاره الصغير، سواء الطلبة الذين تأملوه مثل طيف ساحر أو عميد الكلية المرتبك، أو الأساتذة السابقون الذين أصرّوا على الحديث معه بالإنجليزية وهو يرد عليهم باللغة العربية السليمة مستخدمًا مفردات لا تخلو من عذوبة ورقّة، متحدثًا في خجل عن توصله لاكتشاف بالغ الصغر في ميدان الحاسب الآلي.

كانت هذه لحظة التناقض الرائعة بين الضوء والظل، بين أضواء العلم والمعرفة وبين عتمة الجهل وركود العقول. ولكنه كان متواضعًا، ففي الوقت الذي كانت فيه وكالات الأنباء تلهث خلفه وتنبش في كل تفاصيل

حياته لم يغير هو شيئًا من عاداته، ففي اليوم التالي لفوزه بالجائزة العالمية لعلوم الحاسب الآلي أصرّ على الخروج في موعده الصباحي الثابت في السادسة والنصف، وسار على قدميه وسط زحام الناس على ضفة النهر العظيم في طريقه إلى الميدان الرئيس في المدينة وهو يرد بتواضع على عمال النظافة، وحاملي أواني الحليب، وموزعي الصحف، وبائعي الخبز الطازج، والعاملين في محلات بيع الزهور وهم يلقون عليه عقود الفل، ويهتفون داعين له أن يجعل الله يومه كله أبيض حلوًا كالفُل.

كان يعرف جيدًا أن هذا الانتصار الذي يحتفل به مع الحاضرين من أبناء قريته قد يبدو اليوم كبيرًا وعظيمًا، لكنه في الحقيقة ليس إلا انتصارًا صغيرًا، وليس إلا بداية فجر جميل، وأن الهدف الأكبر هو أن ينتج الأهالي أنفسهم ماكينات ضخ المياه إلى الأراضي الزراعية. وكان يرى أن الأهالي يمتلكون القدرة على الخلق والإبداع في مجالات العلم كما تفعل الأمم الأخرى من حولهم. كان يتمتع باستشفاف المستقبل ورؤيته على نحو مخالف لعيون الآخرين. إنه عالم يبتكر مخططًا لمستقبل من صنع خياله المبدع الراقي.

السؤال الثاني:

اكتب ملخصًا تقارن فيه بين أهم صفات الشخصيتين الرئيستين في القصتين السابقتين، وذلك في حدود ٢٠٠–٢٥٠ كلمة. **لا تنسخْ عبارات الكاتب، ويجب التقيد بالعدد المطلوب للكلمات.**

[١٥ علامة للمضمون الصحيح + ١٠ علامات للكتابة السليمة]

[المجموع الكلي للعلامات: ٢٥ علامة]

BLANK PAGE

BLANK PAGE

© UCLES 2014

BLANK PAGE

Copyright Acknowledgements:

Questions 1 & 2 © ʻIsām Sālih; Al-ʻArabī Magazine; Ministry of Information, Kuwait.
Question 2 © Mohammad Qāndī; Al-ʻArabī Magazine; Ministry of Information, Kuwait.

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2014